باب تدبير المنزل

قد افتتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم امر البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والثياب والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

المرأة في مقام العزاء

كتاب مسز ددلي

انجع ما يكون العزاء للمحزون اذا صدر عن قلب رقيق سريع الى الشعور والمؤاساة والتوجع . وقلب مثل هذا خليق بالمرأة لضعفها ورقة شعورها ولين جانبها بالنسبة الى الرجل . ولكن الرجل ادّعى هذا القلب واحتكره لانهُ احتكر الادب او كاد والادب لسان هذه الدعوى ثمّ كان ام شعراً . وعليهِ فلا ذكر التاريخ لنا ان المرأة نبغت في العزاء كما نبغت في كثير من الفنون . وكلّ ما نعلمهُ عن العرب ان الخنساء نبغت في الرثاء والبكاء فاذا طرقت باب العزاء قصرت ولم تجد فيهِ ما يخفف عنها لوعة الحزن على اخيها صخر

لكننا قرأنا عن كاتبة انكليزية حديثة ما ذكّرنا حكاية عمر بن الخطاب ومتمم بن نويرة فقد كان متمم هذا من كبار الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام . فلما قتل اخوهُ مالك بامر خالد بن الوليد رثاهُ بقصيدتهِ المشهورة التي يقول فيها

وكنّا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قدم على عمر بن الخطاب في خلافة ابي بكر الصديق فقال لهُ عمر ما بلغ بك الوجد على اخيك . قال بكيتهُ حولاً حتى اسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة . قال انشدني بعض ما قلت فيهِ فانشده مرثية انشار اليها فقال عمر . لو كنت اقول الشعر لرثيت أخي زيداً » فقال متمم « ولا سواء لو كان لي صُرع مصرع اخيك لما بكيتهُ » فقال عمر « ما عزاني احد باحسن مما عزيتني بهِ »

وهكذا صنعت الكاتبة الانكليزية التي تقدمت الاشارة اليها فانها ألّفت كتاباً في عزاء المكروبين بهذه الحرب اجمت الصحف على القول انهُ اجمل ما يعزّى بهِ حيٌّ على ميت فنفدت نسخهُ طبعة اثر طبعة

مصر ددي

دقتطفه دجار ٣ ٩

امام صفحة ٢٨

والذي حداها على كتابته هو انها كانت ذات يوم في دكان كتبي فسمعت ابنة تقول لهُ « اريد كتاباً عن الحرب سارًّا على قدر الامكان . لانهُ لامراة تثل ابنها » . ففتش الكتبي وفتشت هي معهُ فلم يعثرا على المراد . سمعت الكاتبة ذلك واسمها مسز ددلي ووعتهُ في قلبها ثم اتفق ان صديقة لها فقدت قرينها فطفحت كأس حزنها والّفت الكتاب الموماً اليهِ . فقرظتهُ صحف انكلترا الكبرى وقالت الدايلي تلغراف في تقريظهِ : ان مسز ددلي لم تكتب كتابها عبثاً فهو باب للسلوى ومنفّسٌ للبادىء العليا يفسر لنا معنى التضحية العظمى » . وقالت جريدة اخرى : « ان مسز ددلي اطرت في كتابها فعال الذين حملوا عنا حمل الحرب وخاطبت الثاكلات والنائحات بكلام تفهمهُ النساء »

ولما رأت الكاتبة نجاحها في هذا الكتاب طرقت باب الشعر فنظمت متفرقات تدّبي بها الورود كتشاور وضمتها كلها في ديوان سمتهُ « الوداع » وهو من الشعر الرائق لا يقلُّ عن كتابها في رقة مبانيهِ وسموّ معانيهِ . وهي اميركية الجنس تزوجت ضابطاً انكليزيًّا من اسرة ددلي الشهيرة المتسلسلة من اول دوقات نورثمبرلند

النساء والتلغراف اللاسلكي

لما نشبت الحرب جرّب فرع شركة مركوني للتلغراف اللاسلكي في انكلترا تعليم النساء ارسال التلغرافات اللاسلكية ليعملن بلائحٍ لهذه الصنعة املا فانشأ مدرسة لهنّ في احدى محطاتهِ حيث يتعلمن استعمال التلغراف اللاسلكي فدخلها عدد كبير من الطالبات وواظبن على الحضور والدرس وارسل بعض اللواتي اكان دروسهنّ واختبارهنّ الى بعض المحطات ليتناوبن العمل بدلاً مع الرجال . وقد امتازت رسائلهن بضعف اثرها وهذا ناشئ عن لطف اليد التي ترسل الرسائل مما يدلُّ على ان تسمية النساء بالجنس اللطيف لم يكن اعتباطاً . ولكن اللطف في هذه الحالة حسب عليهنّ لا لهنّ والعارفون يرجون اصلاحهُ باستعارة النساء شيئاً من خشونة الرجال وجفوتهم

الطالبات في الجامعات الالمانية

بلغ عدد الطالبات في الجامعات الالمانية ٥٤٦٠ طالبة في صيف سنة ١٩١٦ او نحو ضعفهن سنة ١٩١٠ . وبلغت نسبتهنّ الى الطلبة ١٠٫٥ في المئة يقابل ذلك ٤٫٨ في المئة سنة ١٩١١ .

وزاد اقبال الطالبات في الخمس سنوات الماضية على درس الرياضة والطبيعة والطب وخصوصاً الاخير منها حتى بلغ عدد طالباته ربع مجموع الطالبات كلهن بمقابل ذلك ٢٠ في المئة سنة ١٩١١ وبعبارة ادق ١٣٩٤ مقابل ٥٨٣ . اما طالبات الرياضة والطبيعة فبلغن ١٠١١ سنة ١٩١٦ بمقابلهن ٥٠٤ سنة ١٩٠١

وكان عدد طالبات علم اللغات والتاريخ ١٥٦٣ سنة ١٩١١ فزاد الى ٢٦٥٤ في السنة الماضية . وزاد عدد طالبات التاريخ السياسي والزراعة من ٦٧ الى ٢١٣ . والقانون من ٣٩ الى ٩٣ . واللاهوت بحسب الكنيسة الانجيلية من ٥ الى ١٤ . والصيدلة من ٨ الى ٢٢ . وطب الاسنان من ٢٧ الى ٥٨

ومنذ نشوب الحرب ازداد عدد الطالبات ازدياداً محسوساً في جامعات بروسيا وبفاريا وهي جامعات برلين وفرنكفورت وماربرج وهال وميونخ

تهوية المساكن

يمزى النعاس في غير وقت النوم وامراض الحلق المتعددة الى طول الاقامة في الاماكن المقفلة كالمكاتب والمدارس والمامل وما اشبهها . وقد كان الرأي الشائع قبلاً ان الحامض الكربونيك الذي يكثر وجوده في الاماكن المحصورة الهواء هو اعظم ما يضر الصحة فيها ولكن التجارب اثبتت فساد هذا الرأي . فان ما يجتمع من الحامض الكربونيك في الغرف المقفلة عادة هو اقل مما يضر متنفسه . ففي الهواء كمية منه على الدوام كثرت او قلت وهو لا يزعج الذي يتنفسه الا اذا بلغ مقداره ثمانية اضعاف الموجود منه في انقى الهواء الى عشرة اضعافه . وقد كاد الفسيولوجيون في هذا الزمان لما تقدم من الاسباب يتناسونه ولا يعدونه بين العناصر التي يخشى منها على الصحة فاذا حاولوا هواء غرفة ما ليعلموا ما تحوي منه لم يذهلك الا للاستدلال على عدد الاقدام المكعبة من الهواء التي تلزم الفرد منا

وقد ظهر من مباحث بعض العلماء الاميركيين في الغرف وتهويتها لمعرفة مقدار تأثير الرطوبة في الصحة ان برد الغرف ليس وحده سبباً في ازعاج المقيمين فيها وان الاقامة في غرفة باردة شتاء يطيب لكل احد كالاقامة في الغرف الدافئة بزيادة الرطوبة او بخار الماء في الباردة كما ذكرنا في مقتطف يناير

وظهر لهم ايضاً ان الغبار في هواء الغرف يضعف القوى ويهبط الحيوية اذا وجد فيها على نسبة ثلاثة ملايين ذرة في البوصة المكعبة . فلا يكفي والحالة هذه في تهوية الغرف

ان يعنى بتجديد الهواء وتنظيم درجة حرارته بين لا غنى عن تجفيفه او ترطيبه حسب الاقتضاء ومن تنقيته من الغبار على قدر الامكان

مسامير الارجل

المسامير التي تظهر على ارجل بعض الناس تاشئة في الغالب عن لبس الاحذية الضيقة . فان طبقة الجلد السطحية تخشن وتسبك من ضغط الحذاء وينبت فيها شيء شبيه بالمسمار يمتد الى الجلد الحساس فيؤذيه ويسبب الالم عند الضغط . وقد تنبت بين اصابع القدم مسامير لينة لا تختلف عن سائر مسامير القدم الا في لينها وسبب هذا اللين العرق الذي يكثر افرازه في منابتها . على ان المسامير لا تنبت في الجلد الا بعد ارتفاع الضغط اي بعد خلع الحذاء فلو امكن لبسه على الدوام لنما كل الجلد بدلاً من ان يبرز ويتخذ شكل مسمار . وسبب هذا البروز الالتهاب المسبب عن الضغط

ولهذه المسامير تأثير عظيم في الصحة فانها تحرج الصدر وتضيق الخلق بوخزها المستديم . فلذلك عني الافرنج عامة مزيد العناية لتكون الاحذية واسعة الا اهل «الموضة» وهم المصابون بهذه المسامير عادة دون سائر الناس . والانكليز والاميركيون اكثر الناس عناية باحذيتهم وتوسيعها الى حد الخروج عن المألوف . وقد بلغ من عناية الانكليز بالاحذية ان مثل دوق ولنتون عن اشد الاشياء لزوماً للجندي فقال هي ثلاثة : حذاء واسع وحذاء واسع وحذاء واسع

تنظيف الآنية الفضية

من اسهل الطرق لتنظيف الآنية الفضية وازالة ما علق بها من الصدإ والوسخ ان يملأ اناء من الالومنيوم او الخمار ماء حاراً ويذاب فيه شيء من كربونات الصودا ثم تغمس الآنية التي يراد تنظيفها بضع دقائق في هذا السائل فتخرج منه نظيفة لامعة

ازالة الصباغ القديم

يزال الصباغ او الفرنيش القديم عن قطعة من الاثاث بدهنها بمزيج من الغراء الشديد الحرارة وتركها كذلك بضع ساعات فيتقشر الصباغ ويزال عن الخشب بسهولة